وجلٌ يَسْتَعْدِى على رجلٍ فى بقرةٍ يدّعيها عليه ، فأنكره وجاء بِبَيِّنةٍ : فشهدَتْ أنها له وفى يديه ؛ فأوحَى الله إلَى داود : خُذِ البَقَرةَ مِن الذى هى فى يديه فادفَعْها إلى المدَّعى عليه ؛ وأَعْطِهِ سيفًا ؛ ومُرْه أن يضرب عُنُقَ الذى وجد البقرةَ عنده . ففَعَل داود ما أَمَره الله (ع ج) به ولَمْ يدرِ السّبَب فيه ؛ وعَظُم ذلك عليه وأَنكَرَ بنو إسرائيل ما حَكَم به ، ثم جاء شيخٌ قد تَعَلَّق بِشَابٍّ ومع الشَّابِّ عُنقُودٌ[1] من عِنَبٍ ، فقال الشيخ : يا نبيَّ الله ؛ إنَّ هذا الشابَّ دخل بُستانى وخَرَّب كَرْمى ، وأكل منه بغير إذنى : وأخذ منه هذا العنقُود بغير أمرى . فقال داد (ع) للشابِّ : ما تقول ؟ فأَقَرَّ الشَّابُّ أنه قد فعل ذلك . فأوحَى الله إلى داود أَنْ : مُرِ الغُلامَ بأَن يَضربَ عنقَ الشَّيخ وَادْفَعْ إليه بستانه . ومُرْه بأَنْ يحفر فى موضعِ كذا وكذا منه ، فإنه يَجد فيه أربعينَ ألف درهمٍ كان الشَّيخُ قد دَفنَها فيه ، فَلْيأْخُذْها الشَّابُّ . ففعل داود ذلك. وَازْدَادَ غَمًّا . وتَكَلَّم بنوإسرائيل فى ذلك ، فأَكثرُوا الإنكار[2] عليه فيه ، واجتمعوا إليه ليُكلِّمُوه فى ذلك ، فهم عنده كذلك ؛ وقد تَهيَّئُوا أَن يكلِّموه إذْ أَقبَلَ ثَورٌ قد نَدَّ[3]وهو يجرى وهم ينظرون إليه إلى أن نظروا إلى رجلٍ قد خَرَج من دارِه فأَخَذ الثَّوْر فَربَطَه ، ثم دخل البيت فاستخرج سِكِّينًا فَذَبحه وسَلَخه ؛ وأقبل يُقطِّعُ اللَّحمَ ويدخل إلى دارِه وهم ينظرون . فهم على ذلك إذْ أَقبَلَ رجلٌ يَشتَدُّ فقال لبعضهم : لعلَّك رَأيتَ ثورًا مَرَّ بك : قال : نعم ، وهو ذاك ، قد ذَبحه ذلك الرَّجلُ : فاشْتَدَّ حتى أتاه : فَقَبَض عليه وأَتَى به إلى داود ، فقال يا نبيَّ اللهِ ، أفْلَت لى ثَوْرٌ فوجدتُ هذا قد ذَبحَه وسَلَخَه وهو يُقَطِّع لَحْمَه ، ويدخله إلى داره ، وهذا رأسُ ثَوْرى وجِلدُه .

(١) حش ى – لوم (كجراق) .
(٢) س – فأكثروا الإنكار .
(٣) حش ى – ند البعير نداً ونداداً إذا نفر وهرب على وجهه .